

## لنحيا بالقرآن

## سورة القصص

عليك محبة مني) المحبة جند من جند الله عز وجل، أنزل الله المحبة في قلبها فممنعت فرعون الطاغية من قتل هذا الطفل (وقالت لأخته قصيه) هذا النموذج الثالث للمرأة في حياة موسى عليه السلام، هذه الأخت التي تتبعت التابوت دون أن تفصح عن نفسها ولا عن في التابوت لكنها كانت كأنها تتجسس فأبصرته عن بعد ولم يشعروا بها.

## وعد الله حق

(وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلِ) من قبل أن نرده إلى أمه، لا يرضع إلا من أمه، فجاءت ظهرت الأخت ونظرا للغط الذي كان سائدا في البلاط والكل يبحث كيف يسكت بكاء الطفل فلما ظهرت هذه البنت لم يسأل من أين جئت؟ ولكن هاتي ما عندك من حل (فقال هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون) فكان الجواب: دلينا على هذا البيت أين هو؟ فأنت بأمرها حتى ترضع موسى وألقتها ثديها فرضع موسى (فرددناه إلى أمه) كي تهدأ وتقر عينها وتسكن وترتاح (ولتعلم أن وعد الله حق) كل امرأة مسلمة يجب أن تعلم أن وعد الله حق (ولكن أكثرهم لا يعلمون) أن وعد الله حق، أكثر الناس الغافلة عن ربه لا تعلم أن وعد الله حق، لكن أهل الإيمان الذين اختصهم الله بهذا الفضل بأن يكونوا من المؤمنين يعلمون أن وعد الله حق، ثقة يخذل أهل الإيمان.

## سورة القصص

سميت بهذا الاسم لأنها نزلت تقص عن موسى عليه السلام بالتفصيل، كما تضمنت قصة موسى مع شعيب عليه السلام. هدف السورة: الثقة بوعده الله تعالى.

التشابه بين قصة سيدنا موسى عليه السلام وقصة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم: - مكث خارج مصر من 8 - 10 سنوات. - خرج من مصر خائفا يترقب النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. - عاد لفتح مكة سنة 8 هـ واختتمت رسالته سنة 10 هـ. - خرج من مكة متخفيا.

القيت المحاضرة بمسجد فاطمة الجسار في منطقة الشهداء

## الغلبة والتمكين

يقول الله عز وجل (وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) هذه الآية معقولة؛ بكل مقاييس الدنيا في هذا الوقت عند هذا الحاكم المتجبر يأتيك أحد ويقول هذه الفئة المستضعفة سترث هذا الظالم، كل مقاييس الدنيا تقول لا يمكن، فأى احتمال إحصائي يؤيد كفة فرعون، لكن الله عز وجل إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، لا يمكن أن تكون في موقف أكثر ضعفا من موقف بني إسرائيل في حياتك الشخصية، لا يمكن أن يمر عليك موقف تسلط هذا الحاكم على هذا الضعيف كحالك، وبرغم ذلك الله سبحانه وعد هؤلاء الضعفاء بالإمامة ويجعلهم يرثون هذا الطاغية المتجبر، وعد الله عز وجل

حق. السورة تفسر هذا الوعد بقوله (وَيُمْكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُؤَيِّرِ مَكَانًا وَجَنُودًا وَمِنْهُمْ مِمَّنْ كَانُوا يُخَذَّرُونَ) بالإضافة إلى الغلبة هنا التمكين وليس ذلك فحسب، بل هناك القهر لهذا الحاكم الطاغية.

## ثقة أم موسى بالله

(وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ...). ولد موسى عليه السلام في عام الذبح وأمه خشيت عليه فأوحى لها الله عز وجل وألهمها أن ترضعه فإذا جاءها الجنود يفتشون تضعه في تابوت صندوق خشبي وتتركه في النهر (وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا زَادُوهُ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) موقف أم موسى ما زلت أعجب منه، فثقتها بالله عز وجل كبيرة جدا، فبدلا من أن تنساق لفطرتها وهي أن تحضنه ترميه ثقة بالله عز وجل ووعده لها بأن يرده اليها وبشرها (وَجَعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)

## تدبير رباني

(فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا.. الآية) إياك أن تغفل لحظة أيها الإنسان عن تدبير ربك وإن لم تلحظه، لكن اعلم أن الله يدبر أمرك، فهذا الضعيف الطفل الرضيع أراد الله عز وجل أن يكون أكبر أعداء فرعون، يربي عنده ويكون حزنه وذهاب ملكه على يده (وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك) أحبته امرأة تعالى يقول عن موسى (وَأَلْقَيْتُ

## واعظات «إعانة المرضى» يشاركن في حملة التوعية بالتطعيمات في مستشفى الجهراء

الجزيل من إدارة مستشفى الجهراء وإدارة الصحة الوقائية.



الواعظات خلال الحملة التوعوية

بخصى ثابتة وجهد دؤوب تواصل إدارة التوعية والإرشاد بجمعية صندوق إعانة المرضى «قسم الواعظات» إنجازاتها ومشاركاتها الفعالة فقد قام قسم الواعظات في مستشفى الجهراء وبحضور رئيسة قسم الواعظات صفاء عابدين بمشاركة قيمة وحضور لافت في الحملة التوعوية للتطعيم التي أقيمت في مستشفى الجهراء وتهدف لنشر الوعي المجتمعي بضرورة التطعيم ضد الأمراض الموسمية خاصة في فصل الشتاء. وقد تمت هذه الحملة برعاية مدير مستشفى الجهراء ونائبه ورؤساء الأقسام المختلفة وقد لاقت مشاركة قسم الواعظات في هذه الحملة التوعوية الثناء

## المطر الغزير.. نعمة أم نقمة؟



د. راشد العازمي



الشيخ عبدالرحمن الحشاش



د. جلوي الجميعة



د. سعد الغزبي



د. خالد المتكور

وأكد د. الجميعة أن التفاؤل والاستبشار بالخير وطلب الرحمة وتقوى الله والرهبة من صوت الرعد والدعاء عند نزول المطر هو هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم والسلف الصالح.

## دعوة للتكاتف

ويقول الشيخ عبدالرحمن الحشاش: إن ما حصل في الأيام الماضية هو آية من آيات الله تعالى فإن الله عز وجل يقول: (وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَآي آيَاتِ اللَّهِ تَنزِيلًا) وفيه عبرة ودلالة على عظمة الله تعالى، (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو المنزلة فلم يقل أحد من الصحابة رضي الله عنهم أنه مطر غيب، وإنما استبشروا وفرحوا بالأمطار فهي التي بنيت فيها الزرع وتخضر بها الأرض وتشعب البهائم وسائر الدواب.

## خير وبركة

ويضيف الشيخ د. راشد حمدان العازمي: إن ما حدث في الكويت من غيث غزير وما تسبب من أضرار للبعض، هو خير ونعمة والدليل كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاء الغيم اغتم فإذا نزل الغيث فرج عنه، والذي حصل هو خير وبركة، من كل النواحي سواء الحكومية والاجتماعية بالتعاون وشفاء الجو وزيادة منسوب الأنهار الجوفية، وما حدث هو أمر طبيعي من بعض الأضرار مع محاسبة المقصرين والفاستدين.

واحتساب الأجر إلى الله لعله يكون من الصابرين الشاكرين على كل أمورهم ولا يخفى على الناس آيات عدة جاءت في الصبر وفي السنة النبوية الشريفة. لذا أقول إن ما أصاب الكويت فهو نعمة من الله تعالى تحتاج منا التضلع إلى الله بالشكر والفضل.

## أمطار رحمة

ويبدأ د. جلوي الجميعة بحمد الله وشكره ويقول: نحمد الله على نعمة الغيث الذي أنعم الله به علينا في بلدنا الكويت، وفي منطقة الخليج عموما، وإن هذه الأمطار الغزيرة التي عمت جميع مناطق الكويت هي أمطار رحمة وإغاثة لنا حتى تنبت الأرض وتظهر الأجواء، مع ما فيها من أضرار حصلت في الأنفس والممتلكات وبوفاة أحد الإخوة والذي نحسبه

## المذكور:

## نحمد الله

## أن سقانا الغيث

## وجنبنا الكثير

## من الضرر

## العززي: أمطار

## البركة والخير

## تستدعي من

## الناس السجود

## شكراً لله تعالى

في سابقة ليس لها مثيل فوجئت الكويت بالغيث الغزير الذي استمر أكثر من اسبوع وخاصة أنه تسبب في بعض الحوادث المادية ووفاة أحد السكان. فهل هذا نعمة للعباد أم نقمة وإبتلاء؟ هذا ما يجيب عنه الدعاء.

في تغريدته يحمي د. خالد المذكور الله على ما كتبه عز وجل وقد وسقانا الغيث وأنزل المطر، وجنبنا الكثير من الضرر ونسأله سبحانه أن يمن علينا بنعمة التعاون ونحمد الله تعالى الذي جنب بلادنا الكثير من الكوارث الطبيعية التي تصيب كثيرا من الأقطار من الزلازل والحرائق والبراكين والانهييارات والعواصف المدمرة.

وشكر د. المذكور جميع الأجهزة على ما قدموه من جهود واستعداد لتخفيف أضرار الأمطار قدر استطاعتهم، جزاهم الله خيرا.

## نعمة من الله

ويقول د. سعد العززي: الحمد لله تعالى على الخير الذي أصاب البلاد والعباد من الخير الكثير هذا العام من أمطار البركة، وهذا يستدعي من الناس السجود لله تعالى شكرا على هذا النعيم والفضل بعد جفاف أصاب البلاد لسنوات طويلة، وطالب د. العززي من تضرر من هذه الخيريات فعليه الصبر

## فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

## متى تسقط الزكاة؟

## هل تسقط الزكاة بالموت؟

● ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الزكاة لا تسقط بموت رب المال، بل تخرج من تركته، وأن لم يوص بها - وقال البعض: تؤخذ من الثلث مقدمة على الوصايا ولا تجاوز الثلث. وقال البعض الآخر لا تخرج إلا أن يكون قد أوصى بها، وهذا ما ذهب إليه الإمام أبو حنيفة وأصحابه من أنها تسقط بموت المالك إلا أن يوصى بها وتخرج من الثلث ويأحم بها أصحاب الوصايا وإذا لم يوص بها سقطت ولا يلزم الورثة إخراجها وإن أخرجوها فصدقة تطوع لأنها عبادة من شرطها النية فسقطت بموت من هي عليه كالصلاة والصوم، والصحيح هو ما ذهب إليه الجمهور فإن الزكاة كما قال ابن قدامة حق واجب تصح الوصية به فلا تسقط بالموت كدين الأديني وإنما حق مالي واجب فلا يسقط بموت من هو عليه كالدین، وتنفق الصوم والصلاة فإنهما عبادتان بدنيتان لا تصح الوصية بهما ولا النيابة فيهما. على أنه قد ورد في الصحيح «من مات وعليه صيام صام عنه وليه» مع أن الصيام عبادة بدنية شخصية وجازت فيه النيابة بعد الموت فضلا من الله ورحمة فأولى بذلك الزكاة وهي حق مالي كما هو ثابت بالشرع.

## حكم التقادم

## هل تسقط الزكاة بالتقادم؟

## ● إذا أضر الزكاة لعذر أو لغيب عذر فمر عليه عام أو عدة أعوام دون ادائها

## وإتائها أهلها فهل تسقط بمضي السنين؟

الزكاة حق أوجب الله للفقراء والمساكين وسائر المستحقين، فمن مقتضى ذلك التسقط وقد وجبت ولزمت بمسور عام أو أكثر لأن مضي الزمن لا يسقط الحق الثابت. وفي هذا يقول الإمام النووي إذا مضت عليه سنون لم يؤد زكاتها لزمه إخراج الزكاة في جميعها سواء على وجوب الزكاة أم لا وسواء كان في دار السلام أم دار الحرب هذا مذهبا.

## قال ابن المنذر: لو غلب أهل البغي على بلد ولم يؤد أهل ذلك البلد الزكاة

## أعواماً، ثم ظفر بهم الإمام أخذ منهم زكاة الماضي في قول مالك والشافعي وأبي ثور - وقال أصحاب الرأي: لا زكاة عليهم لما مضى، وقالوا: لو أسلم قوم في دار الحرب وقاموا سنين ثم خرجوا إلى دار الإسلام فلا زكاة عليهم فيما مضى.

## شروط الاستحقاق

## هل يجوز إعطاء الفاسق من الزكاة؟

## ● لقد أجاز الفقهاء إعطاء الفاسق من الزكاة ما دام على أصل الإسلام استصلاحا

## لحاله واحتراما لأديمته ولأنها تؤخذ منه فبجوز أن ترد عليه فيدخل في عموم الحديث «تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم» وهذا ما لم يأخذ هذه الزكاة للاستعانة بها على فسقه ومصيبته كان يشترى بها خمر أو يقضي بها وطرا محرما لأنه لا يعان بمال الله على معصية الله ويكفي في ذلك غلبة الظن ولهذا قال بعض المالكية لا يجزئ دفع الزكاة لأهل المعاصي أن ظن أنهم يصرفونها فيها والأجاز الإعطاء لهم.

## الوفاء بالنذر

## ما حكم رجل عليه نذر ولم يستطع الوفاء به؟

## ● من نذر ولم يتمكن من الوفاء بالنذر فكفارة اليمين وهي اطعام

## عشرة مساكين وجنبتن مشيعتين لكل مسكين أو كسوتهم بما يستر عامة البدن

## أو إخراج القيمة وهي دينار واحد لكل مسكين فمن لم يقدر على الإطعام أو الكسوة أو إخراج القيمة يصوم ثلاثة أيام متتابعة أو متفرقة والدليل على أن كفارة النذر كفارة اليمين قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي رواه مسلم في صحيحه «كفارة النذر كفارة اليمين».

## الشيخ خالد الخراز



## المثبطون

المجاهدة لغة: بذل ما في الوسع والطاقة، أما في الاصطلاح: أخذ النفس ببذل الطاقة، وتحمل المشقة في دفع المضرة وتحصيل المنفعة. فالسالك طريق إصلاح نفسه يسعى بمجاهدة نفسه لتحقيق هدفه، والوصول بها إلى مراتب العلاء، وعليه أيضا أن يجاهد كل ما يقطع عليه الطريق بمغالبتة، وقد ضربت لك مثلين: المثل الأول: رجل خرج من بيته إلى الصلاة لا يريد غيرها، فعرض له في طريقه شيطان من شياطين الإنس، فألقى عليه كلاما يؤذيه فوقف ورد عليه، وتماسكا، فربما كان شيطان الإنس أقوى منه، فقهره، ومنعه من الوصول إلى المسجد، حتى فاتته الصلاة، وربما كان الرجل أقوى من شيطان الإنس، ولكنه اشتغل بمهاوشته عن الصف الأول، وكما إدرار الجماعة، فإن التفت إليه أطمعه في نفسه، وربما فترت عزيمته، فإن كان له معرفة وعلم زاد في السعي والجزم (أي: السير والهدو) بقدر التفاتة أو أكثر، فإن أعرض عنه وأشتغل لما هو بصدده، وخاف فوت الصلاة أو الوقت: لم يبلغ عدوه منه ما شاء.

## المثل الثاني: الطيبي أشد سعيا من الكلب، ولكنه إذا أحس

## به التفت إليه فيضعف سعيه فيدركه الكلب فيأخذه «مدارج السالكين» (46/1).

## وهذا مثل ثالث: المتسابقون في رياضة الركض، كل متسابق

## منهم يبذل أقصى ما يملك من الجهد لكي يفوز بالسباق.

## وانك لترى كل واحد منهم قد ثبت بصره على خط النهاية،

## فلا يلتفت يمنة ولا يسرة حتى يحقق هدفه.

## وكل متسابق من هؤلاء وضع في ذهنه لحظة التكريم، فلو

## التفت احدهم إلى هتافات الجمهور، أترى أنه يسبق، ولو أنه نظر

## في عطفه وملبسه وجمال جسمه أترى يحقق هدفه؟

## والآن أيها الودود هل أدركت خطورة ما يفعله مانعو الخير

## من شياطين الإنس والجن، وأدركت خطورة النفس الأمانة

## بالسوء والهوى وقرناء الباطل، والبيئة السيئة، فهؤلاء قطاع

## طريق الخير، وأنت بينهم تسعى وتجاهد عدوك من أجل منعك

## من التحلي بالاستقامة، والأخلاق الحسنة والأدب.

## ولا يمكن لقاعد أن يفوز بتاج الفضيلة ومنح الأخلاق وهو

## مقصر في حياته منغمس في لهوه ومدثر في سهوه يرجو

## الريح في ميدان السباق.

## يحاول نيل المجد والسيوف مغمدا

## ويأمل إدراك العلاء وهو نائم

## ولا يمكن للمرء أن ينال الاستقامة إلا بالمجاهدة وبذل الوسع،

## قال سبحانه (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لع

## المحسنين - العنكبوت: 69).

## الإيمان صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

## ● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل:

## Lailaels hafiet@hotmail.com

## ● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما

## تحتويه من آيات قرآنية.

## ● من إعداد: ليلى الشافعي